وطلعت بعدهم بهرجان مع سيدها احمد بن حرابو ومعهم ثمانين فارسا ومن الرجالة سبعمائة ثم طلعت
جرجوه مع مقدمها جراد عندهم ثلاثين فارسا والف راجل وبعد طلع جري مع مقدمهم جراد منتاث في ثمانين
فارسا والف رجل وكذلك طلعت قبيلة زربه من الجرله مع سيدهم سلطان محمد مع عشرين فارسا وثلثمائة راجل واجتمعت
القبايل باسرها من المتطوعه والمرتزقه وكان جملة الخيل الذي عدوها زها على خمسمائة ومن الرجال اثنى عشر الف
بغير الذي يحمل الزاد وغيره وضرب الامام من طرف هرر واعانوه اهل جرغله بنقل لهم ماله باربعين بغلا كانوا افقرا
من الكفره خوطرا على بلادهم واعطا الامام البغال لوفد مهري وزادهم ثلاثين بغلا من اغنياء المسلمين ثم خرج الامام
الى طريق الحبشه واخرج سريته معه الذي ساهلو فالي كانت امرأة تخلى اما نوت اسمها هاجره وكذلك زحربوه
محمد سريته وكذلك الامير ابو بكر صاحب هوبت ثم ساروا ووصل الامام والعساكر المنصوره الى قرية يقال لها
زيفاه من بلد المسلمين فتقبلوا اهلها الامام وعسكره وضافوهم واكرموهم وهكذا اهلها عادتهم ثم ساروا من شيخ
من شيخ وحطوا في زعبوحو ووصل الامام اليهم الشريف محمد هندولي ومعه ثلاثة مدافع وعشرين رجل من الترك
ومقدمهم فارس وصارت سبعة وقدموا له اربعة مدافع وبقيت ثلاثة تاخرت ثم ساروا واحطوا وادي دير
وهو نهر كبير في طرف بلد المسلمين واجتمعت القبايل والعساكر ونحروا ما كان معهم من المواشي واطعموا العساكر
والقبايل وقروا القرآن ودعوا الله تعالى هذه السعادة المجاهدين تفعل في دبر ثم ساروا واحطوا في بقل زروه
بين المسلمين والكفره فحينئذ عقد الامام الرايات فعقد راية سودا واعطاها الامير المسمى بعد الفتح
امير علي راية حمرا سلمها الامير حربوي محمد بعد الفتح واول في بلد اسمه نجب نقب جراد وراية بيضا اسلمها
الاورعي ابوه وراية اخرى سلمها للوزير نور بن ابراهيم بعد الفتح وكان نحوشم جراد في بلده وراية اخرى سلمها
للجراد حموشا وراية اخرى سلمها للجراد منتاث جري وراية اخرى ايضا سلمها للوزير عدلي بعد الفتح وكانت
هيجب سيم قبله وكانت راية الامام صفرا وقسم الامام الجيش ثلاث فرق اهل سيم وقبيلة مرهان والبري
هرهر مجدي واهل الحوائي كل هولا فرقه واحده وضمها للوزير عدلي واهل هرجابيه واهل شوى اصحاب
الكوشم وضم لسيدهم الكوشم نور واهل هوبت جراد ابو بكر قطين واهل جبابه مع سيدهم ابو عى شهاب
الدين حداي جرعي والفرقة الاخرى الذي هم من اهل القوة والشجاعة شمّا حرمي كثرة سيوفهم فيها
الامام احمد ثم ساروا من بقل زروا وحطوا بعد يومين في عواش ثم قال الامام للعسكر يا معاشر المسلمين
تعرفون الان قد وصلنا الى بلد كلب الحبشه وناجي سجد وهذا الطريق دوارو الى جنبا وهذه طريق اخرى توصل
الى قرية الكلب النصرانيه وناجي سجد فباي طريق ناخذها تواشوا كم فقام الجراد زحربوي محمد والجراد
حموشا وقالوا ما يكون لنا سير غير طريق كلب النصرانيه بادوجي في نبدا بها ونخربها وبعد ذلك سائر البلدان
من اسينا وجلسوا ثم قام بعدهم الوزير عدلي وقال يا امام المسلمين اما هذا اليس سبيله منكم فقال له
هات ما عندك من الراي قال ان سرنا الى بادوجي فخلفنا ارض دوارو من ورائنا نزلوا اهل دوارو الى بلد
المسلمين يحربوها وما بقي بيننا وبين الحرب الا قليلا لكن الان نبدء بدوارو فلما تكلم الوزير عدلي قام الملوك
والقبايل قالوا للامام الراي ما قاله الوزير عدلي فحينئذ ارسل الامام الوزير عدلي بجيوشه من فوق عواش
الى الكفره الذين بعد على ان يجتمع بالميره فسار الوزير عدلي والامام حاط في عواش فوصل عدلي بلاد الدوبه
ونهب البقر ورجع الى عند الامام بالبقر ففرقها للعساكر ثم سار الامام وجيوشه الى ناحية دوارو ووصلوا
عرقوب واما ما كان من امر دوارو فانه كان فيها بطريق يسمى بحر سجدى بن […] سجد وكان […]

في دوارو فطلع قبل الامام الى الارض الدامونه وخلو وله بحر سجدى في دوارو فلما سمع ملك الحبشه بالمسلمين امر ان يعمل في
الميدان خندق من فوق دوارو وهي بلد عشرة كان غزاها السلطان محمد قبل وقتل من المسلمين فيها ناسين بغير حساب وكانت
النايبة للكفره لاجل ذلك امر الملك بطريق بحر سجدا ان يفعل الخندق فيها تفعل ما امره الملك فلما فرغ من الخندق جمع بحر سجدا
الرجة استعانى وكان من اهل باني وجمع عليه المجموع واهل دوارو واهل باني ثم جلس على الخندق اياما فاما الامام
لما سمع ان الكفره فقال لهم الامام مجتمعين فوق الخندق في بده اسارى من الكفره فقال لهم الامام هل تعرفون طريقا غير
طريق الخندق قالوا نعم نعرفه ونحن بدالك علمها وانهم اذا اعرفوا نكن اخذ طريقا غير طريق الخندق لم يقفوا في اماكنهم ثم رتب
الامام عساكره وساروا وكان في مقدمة الجيش السلطان بن علي مهر علي ومعه مائة وخمسون فارسا المعروفين بالشجاعة والادلا
قبلهم يدلهم على الطريق والامام وسط الجيش هو واصحابه الذين لا يفارقونه وفي الساقة الوزير نور ثم ساروا في طريق ضيقة
ثم خرجوا الى مكان واسع ثم انهم جعلوا الخندق وراهم ووصلوا وقت العصر الى دلميده فحطوا هناك فسمعوا الكفار ان المسلمين
اخذوا غير الخندق وخلو الخندق وساروا الى باب سري من ارض دوارو واجتمعوا هناك واما ما كان من امر المسلمين فانهم ساروا
من دلميده الى طريق يقال لها صرفه لا فيها شجر ولا حجر دبا توافيها وغاروا على الخيول في البلاد دبيسا وتسماه لاجل الميره فهيوها
وساروا بالميره الى المسلمين وبعد ان الامام ارسل جاسوسا الى البلدان ياخذون له خبر الكفره في الجواسيس وقالوا للامام والمسلمين
ان الكفره مجتمعين في باب سري بجيوشهم وعساكرهم فقالوا لهم الامام ما تقولون انكان نصل اليهم يقاتلونا ام لا فقالوا اما القتال فلا
يقاتلونكم واذا قربتم منهم هربوا الى مكان اخر ولكن اذا ارسلتم اليهم سرية يقاتلونهم واما اذا اجبت اليهم بجيوشكم هربوا
فحينئذ جمع الامام جموعه وعبا جيوشه وكل امير وقف برايته وجيوشه فحينئذ قال الامام يا معاشر المسلمين انكم في عواش ثم
ان تقصد ارض دوارو فقصدنا هاوله لقينا احدا يقاتلنا بالحربه وقد ضعفوا عن قتالنا ونحن اول قتالنا هم واخربنا بلادهم
وسبينا نساهم واولادهم ولا بقي لهم قوة ببركة الاسلام ومحمد صلى الله عليه وسلم والان نقصد ملك الحبشه وناجي سجد فما ترون فقالوا
فقالوا السمع والطاعة لله ولرسوله ولك يا امام المسلمين ونحن ما بقينا الا للجهاد وهومنا ان نقصد ملك الحبشه ان ما كان الا
الجهاد فشكرهم الامام وقال بارك الله فيكم وباتوا مكانهم فلما اصبح ساروا قاصدين اليه وقد رتبوا الجيوش والمدافع في اول
الجيش في الوسط وفي الساقة وكان امام احمد في وسط الجيش والوزير عدلي في اولهم والوزير نور في الساقه ثم دخلوا ارض
واطمان فلما وصلوها سمعوا ان النصارى مجتمعين في انطاكيه فسمعت النصارى الذين بانطاكيه ان الامام قاصدهم واجتمعوا
عند الكنيسه على ان يصدوا عنها المسلمين وعن تخريبها ومعهم عساكر لا تحسب واجتمع اهل دوارو باسرهم وارسلوا الخبر
الى عند الملك وقالوا ان المسلمين قاصدين كنيسه يريدون يحرقوها وكان من فوق البطارقه والجيوش البطريق عدلي صاحب
بالي فلما مات ولد وسن سجد ولده ملك الحبشه الى ان يجي حسن سجد من الداموت واتصل الخبر اليه ان المسلمين وصلوا الى
ارض دوارو من ارض دلميده وطلعوا الى دلماف وهم يريدون ان يحرقوا كنيسة انطاكيه فارسل بطريق اسمه
بدلي حين بحت ودد وهو في كلامهم بحت ودد كالوزير لكلام العرب ومن فوق البطريق والجيش صهر ملك الحبشه متزوج
على اخته واسمها […] قلس وماتت تحته وتزوجه على اختها الثاني واسمها متواطين اختهن من امه دسار البطريق
ازاج دجلجان والبطريق بحت ودد الى انطاكيه على ان يصدوا المسلمين وابدا ذلك ووصلوا الى انطاكيه واجتمعوا مع عديه
والجيوش المذكورين وقرا عليهم الرسول كتاب الملك اي دجلجان فوق راسه فقالوا السمع والطاعه للملك وجلسوا
واما ما كان من امر المسلمين فانهم ساروا من ارض وطمات يريدون الى فرس وكان بين وطمان يريدون […] فرس
نهر كبير قاطع بينهما يسمى عاره وفي النهر طريقان طريق سفلي معروفة لسائر الناس وطريق علياء لا يعرفها الا النادر
فلما اراد المسلمون ارض اي فرس ساروا في طريق السفلي فلما وصلوها القيوا حريا من الكفره فيلزموا الطريق وكانوا
وقت العصر فاستقام المسلمون وكذلك الكفره في اماكنهم وكان رجل من المسلمين يقال له حيص فانه قال للامام انا
ادلكم على طريق من فوق غير هذه الطريق فانتخب لهم الامام من الفرسان الشجعان خمس عشر فارسا منهم الجراد حموشا

Copyright @ King Saud University